لا اله غيره ولا خير الا خيره فلله الحمد والمنة لكن حصل الوعد بنقل نبذة من ذلك تنفني بذكر اكابر رجال الاسناد فعند ذكرهم تتنزل الرحمة على العباد لانهم خلفا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدول امته وهم اوليا الله تعالى الذين اختصهم بسابق عنايته وشهد لهم رسوله بانهم الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين كما نقل غير واحد من ائمة هذا الدين وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولا يطرد محبهم ومحسوبهم فرضي الله عنهم وعنا بهم وادرجنا في سلكهم امين فاقول سندي باسندي في القران العظيم قد تلقيته ولله الحمد والمنة سماعا وقراءة مع تدبر واتقان واعطا الحروف حقها ومستحقها وغاية امعان عن كل من والدي وسيدي مقرئ الديار الشامية السيد محمد ديب بن خليل امام الفجر بجامع بني امية وهما اخذاه عن امام القرا وشيخ القرات سيدي محمد ابي المواهب البعلي الحنبلي وهو عن والده الامام تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الفقيه وهو عن شيخ القرا بالديار المصرية الذي شاع ذكره في الافاق وانعقدت على جلالته وضبط قراءته كلمة الوفاق الشيخ عبد الرحمن اليمني وهو عن والده وشيخه شحاذه اليمني نزيل الحرم المدني على ساكنه افضل الصلاة والسلام قرا عليه من اول القران الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الاية فاخترمته المنية بالمدينة المنورة ودفن الى جانب قبة سيدنا ابراهيم ابن نبينا صلى الله عليه وسلم فتمم ولده الشيخ عبد الرحمن على تلميذ والده الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الحق السنباطي ثم قرا عليه ايضا ختمة كاملة للقرا العشرة من طريق الشاطبية والدرة ولما ختم عليه بحضرة جمع من الافاضل والعلما بصحن الجامع الازهر على عادة من سلف من مشايخه انشد منشد قصيدة في مدح الشيخ عبد الرحمن المذكور فكان من جملتها ان قال تلك بضاعة ردت الى اهلها فاتفق ان الشيخ ابن عبد الحق بقرب وفاته وكان الامر كذلك واخذ الشيخ شحاذه عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو عن القطب شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو عن الشيخ العمدة رضوان العقبي وهو عن صاحب الفن على الاطلاق من شاع علمه وتآليفه في الافاق وساوى من سلفه بل وفاق في القرات والتجويد والحديث ايضا حتى صار من الحفاظ محمد بن محمد الجزري وسبب كونه من الحفاظ انه قيل له ذات يوم ان علم القرات كثير التعب قليل الجدوى وانت ذهنك رائق وفهمك فائق ومن كان هكذا فعليه بعلم الحديث فاجتهد فيه حتى حفظ مائة الف حديث باسانيدها والف في اصوله ارجوزة ثمانمائة بيت وشرحها الحافظ السخاوي وغيره واخذ ابن الجزري عن اشياخ كثيرين منهم الشيخ محمد الشهير بابن اخت ولي الله فخر الدين امام الجامع الازهر وكان حسن الصوت بالقراءة نقل بعضهم عنه انه قرا يوما وهو امام في صلاة جهرية قوله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين فسقط على راسه وهو في الصلاة طائر فحكه فاذا هو هدهد فتعجب الحاضرون من هذه الاتفاقية ومنهم الشيخ الامام ابو بكر الشهير بابن اللبان واخذ الثاني عن الشيخ محمد بن رافع وهو عن الشهاب احمد صهر الشاطبي وهو عن امام الفن ولي الله الشيخ ابي القاسم فيره بن خلف الرعيني الشاطبي وهو عن الشيخ علي بن هذيل عن ابي داود سليمان الاموي عن الحافظ ابي عمرو الداني صاحب التيسير قال رحمه الله فيه واما رواية حفص عن عاصم فحدثنا بها ابو الحسن طاهر بن غلبون قال ثنا بها ابو الحسن علي الهاشمي الضرير المقرئ

بالبصرة

بالبصرة قال ثنا بها ابو العباس احمد بن سهل الاشناني قال قرات على ابي عبيد بن الصباح قال قرات على الامام حفص قال قرات على الامام عاصم وهو قرا على كل من ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن على كل من امير المومنين عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب واقرا الامة ابي بن كعب وزيد بن ثابت وقرا زيد على عثمان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين وهم قرؤا على سيد الاولين والاخرين المنزل عليه الكتاب المبين المتعبد بتلاوته الى يوم الدين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وهو قد تلقاه من امين الوحي الروح الامين سيدنا جبريل وهو تلقاه عن المتكلم به رب العالمين جل جلاله وعظم نواله لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يقوله الجاحدون علوا كبيرا وانما اخترت ذكر طريق رواية حفص عن عاصم من طرق التيسير لانها قراءة اهل بلادنا الشامية حفظت من الاسوا كسائر بلاد الاسلام بجاه خير البرية ومشينا بحديث الرحمة المسلسل بالاولية لنكات تقتضي تقديمه على غيره وقد ذكرها شيخ شيوخنا المولى ابراهيم بن حسن الكوراني المدني في مسالك الابرار الى احاديث النبي المختار قال رحمه الله تعالى فيه ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالاولية لوجوه احدها ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ونوره اول مخلوق ومنه خلق بقية الكائنات فناسب ان يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الارض اول الاحاديث المسلسلة ثانيها ما دل عليه الحديث القدسي من سبق الرحمة بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي فناسب ان يسبق حديثها ثالثها كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد فعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الديلمي اول شي خطه الله في الكتاب الاول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فله الجنة فناسب ان يكون حديث الرحمة متصفا باولية كتابة الحق له كما كانت الرحمة متصفة باولية كتابة الحق لها انتهى وزاد ابو عبد الله محمد بن الابار في المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل قال والمعنى في البداية بهذا الحديث ان يعلم طالب العلم ان رحمة الله تعالى للرحما من خلقه فينصح للخاص والعام ويرحم المبتلى في المعاني ويشفق على القريب والبعيد وعلى نفسه خاصة وذلك من اصول الدين كما اشار اليه عليه الصلاة والسلام بقوله الدين النصيحة وانما استقام للعبد هذا الاصل في الدين استقام له سائره انتهى ولا تقتضي هذه النكات تقديم سند هذا الحديث على سند كلام الله القران العظيم لان كلام الله هو المقدم على كل شي كذلك ما يتعلق به تشبيها بما اختاره المحققون من تقدير متعلق البسملة مؤخرا والله اعلم فاقول حدثني به غير واحد من شيوخي الائمة منهم والدي ومنهم الشيخ الشهاب الدين المنيني ومنهم الامام المسند الشريف محمد بن احمد البخاري ومنهم الامام العلامة الفقيه سليل العلما الاعلام الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي المفتي هو وابوه وجده ببلد الله الحرام فاما الاولان فحدثاني به لكن باولية نسبية واضافية واما الاخيران فحدثاني به وهو اول حديث سمعته منهما ومعلوم ان كل واحد منهم يرويه عن جمع فاما الوالد فممن يرويه عنه الامام المسند العارف بالله تعالى سيدي محمد بن احمد عقيلة المكي وهو اول حديث سمعته منه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)